متظاهرون غاضبون يغلقون تربية محافظة البصرة 2
معتصمون: الحراك الطلابي الجامعي يواصل مسيرته الثورية من أمام وزارة التعليم حتى ساحة التحرير 3
حسن هادي مهلهل اغتيل قرب مركز للشرطة 3

توزع مجاناً

الاحتجاج
انتفاضة تشرين 2019

جريدة يومية توثق انتفاضة العراقيين تصدر عن مؤسسة آفاق للإعلام والثقافة والفنون
العدد(72) السنة الاولى - الاربعاء (15) كانون الثاني 2020
http://www.alihtijaj.com ■ Email: info@alihtijaj.com ■

### بيان لمتظاهري الحبوبي: لسنا مسؤولين عن أي اعتداء ضد المدارس

# ساحات الاحتجاج توجه رسائل تحذير من تسويف المطالب

**تأخذ حدة الاحتجاجات في ساحات الاحتجاج، وعدد من المحافظات الجنوبية، منحى تصاعديا منذ الجمعة الماضية، ترافقها شعارات جديدة تؤكد على مواصلة الانتفاضة، ورفضا لمحاولات تسويف التجاوب مع المطالب، واستمرار قمع المتظاهرين، وسط مطالبات بحسم ملف اختيار رئيس حكومة جديد. وأقدم متظاهرو ساحة التحرير في بغداد، فجر يوم امس الثلاثاء، على قطع ساحة الطيران، في خطوة تصعيدية، ردا على محاولات التسويف والالتفاف على مطالب المتظاهرين، فيما أقدم عناصر الأمن على الانتشار قرب الساحة.**

□ متابعة الاحتجاج

ووفقاً للناشط المدني وسام الغزي، فإن "محاولات التسويف الحكومي لمطالبنا المشروعة وتصعيد القمع بوجه المتظاهرين السلميين، واستمرار سقوط القتلى والجرحى في صفوفنا، يدفعنا باتجاه التصعيد"، مبينا، أن "المئات من المتظاهرين تحركوا فجر اليوم باتجاه ساحة الطيران، الموازية لساحة التحرير، واحتشدوا داخلها، وتم قطعها بالكامل، كخطوة تصعيدية توزاي التصعيد الحكومي".

فيما صعد متظاهرو مدينة الديوانية، امس الثلاثاء، احتجاجهم ضد السلطات المحلية والحكومة المركزية في بغداد، من خلال قطع الطرق وإغلاق المؤسسات الحكومية.

وقطع مئات المحتجين الطريق الرئيس الذي يربط العاصمة بغداد بالمحافظات الجنوبية، مروراً بمدينة الديوانية، بينما استمر إضراب الطلبة عن الحضور إلى الجامعات والمدارس، وواصل الموظفون إضرابهم عن العمل حتى تحقيق المطالب.

وأوضح ناشطون باحتجاجات الديوانية أنّ التظاهرات ستتواصل لحين وقف عجلة القتل التي تطاول الناشطين، وإنهاء عمليات الخطف والتهديد والاعتقال ضد المتظاهرين التي تصاعدت بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة.

كما تجمع متظاهرو البصرة أمام قيادة الشرطة في المحافظة، على خلفية قيام قوة أمنية بإنهاء الإضراب الذي نظمه طلبة جامعة البصرة وفتح الجامعة بالقوة، فضلاً عن اعتقال عدد من الطلبة تم إطلاق سراحهم في وقت لاحق.

وجدد معتصمو ساحة الحبوبي في محافظة ذي قار مطالباتهم بتسليم قتلة المتظاهرين إلى الجهات المختصة من أجل محاكمتهم وفقا للقانون، ولا سيما العناصر التي فتحت النار الأسبوع الماضي على متظاهري ساحة الحبوبي وأحرقت خيمهم، معبرين عن استنكارهم للقمع الذي تمارسه السلطات العراقية.

ودعا المعتصمون إلى الإسراع بـ"تكليف رئيس وزراء مقبول من قبل المتظاهرين بعيداً عن الأجندات الحزبية التي ذهبت بالبلاد إلى الهاوية"، حسب رأيهم.

وكان متظاهرو ذي قار قد منحوا، في السابع من الشهر الحالي، السلطات العراقية مهلة أسبوع واحد لتسليم قتلة المحتجين، محذرين من تصعيد في مظاهر الاحتجاج.

وأغلق طلبة غاضبون من سياسات السلطات العراقية البوابة الرئيسة لجامعة ميسان، معلنين تضامنهم مع مطالبات تسليم قتلة المتظاهرين في ذي قار والبصرة، ومطالبين بالاستجابة إلى مطالب ساحات الاحتجاج. ولليوم الثالث على التوالي، يواصل طلبة الجامعات احتجاجاتهم أمام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في بغداد، احتجاجاً على التهديد بفصلهم إذا لم ينتظموا في الدوام، كما طالبوا بـ"تشكيل حكومة مستقلة قادرة على إنقاذ العراق من الحروب والفساد وهيمنة الأحزاب والجماعات المسلحة". فيما أكد معتصمو قضاء سوق الشيوخ بمحافظة ذي قار، الثلاثاء، أن إغلاق المدارس يأتي كورقة ضغط لتنفيذ مطالبهم.

وذكر المعتصمون في بيان تلقت (الاحتجاج) منه امس الثلاثاء أنه "تثميناً وتقديرا لمطالبات اهالي سوق الشيوخ واهالي الشهداء بعودة الاطفال الى المقاعد الدراسية نحن امام مدير تربية سوق الشيوخ نعلن موافقتنا على عودة الدوام إلى المدارس الابتدائية كما ونحن غير مسؤولين عن اي تعرض لمدارس القضاء". وأضاف البيان "كانت رغبتنا في فتح المدارس الابتدائية قبل أسبوع من الآن، ولكن تدخل بعض الاشخاص ومصادرة جهودنا وعدم استشارتنا لذلك كانت ردة فعلنا هي الغلق".

### قرارات تراوحت بين العقوبات والنفي والتجميد

# ارتباك في وزارة التعليم.. ثلاثة بيانات "متضاربة" بشأن الطلبة المضربين عن الدوام!

□ متابعة الاحتجاج

**سادت حالة من الارتباك والاضطراب في وزارة التعليم، بسبب العقوبات التي فرضت يوم أمس، على الطلبة المضربين عن الدوام، حيث أصدرت الوزارة ثلاثة بيانات بشأن القضية التي أثارت جدلاً واسعاً لدى الأوساط الطلابية منذ يوم أمس. وبدأت القصة عندما أعلنت الوزارة يوم الاثنين، بدء قرار تطبيق العقوبات ضد الطلبة المضربين عن الدوام، بعد سلسة من الدعوات التي أطلقتها الوزارة بشأن ذلك.**

وقالت الوزارة في بيان تلقت (الاحتجاج) نسخة منه يوم امس الاول الاثنين إن "وزارة التعليم العالي تولي اهتماماً كبيراً بموضوع الدوام واهمية ان ينتظم الطلبة في جميع الجامعات الحكومية والاهلية لا سيما في هذا الوقت الذي يتطلب مضاعفة الجهود والمواظبة من اجل تطوير واقع التعليم".

وأضافت، أنه "حسب الاجتماع الاستثنائي الاخير لهيئة الرأي في الوزارة وكتابها المعمم على الجامعات كافة وحسب قرار رقم (٥) تقرر تطبيق المادة ( ٩ ) من التعليمات الامتحانية الجارية رقم ١٣٤ لسنة ٢٠٠٠ والتي تنص على اعتبار الطالب راسبا في أي مادة او درس إذا تجاوزت غياباته (١٠٪) عشرة من المائة من الساعات المقررة بدون عذر مشروع أو (١٥٪) خمس عشرة من المائة بعذر مشروع يقره مجلس الكلية أو المعهد".

وتابع، أن "وزارة التعليم تؤكد متابعة دوام الطلبة في الجامعات التي تشهد اضرابا من اجل استئناف الدوام وأن الوزارة تتابع موضوع غياب الطلبة لكنها لا تستطيع ارغام الطلبة على الحضور وتكتفي باتخاذ اجراءات ادارية وفقا للضوابط القانونية والتعليمات الامتحانية الجارية".

لكن، الوزارة أصدرت امس بياناً آخر نفت فيه إصدار البيان، الأول على الرغم من نشر البيان عبر منصاتها الرسمية.

وقالت الوزارة في بيان النفي، إنها "تنفي إصدارها إجراءات إدارية بحق الطلبة المتغيبين عن الدوام بعذر مشروع أو غيره".

وأضافت، "ننفي كل ما أوردته مؤخراً بعض المواقع الإلكترونية وصفحات التواصل الاجتماعي التي تنتحل صفة الموقع الرسمي للوزارة لا سيما ما نشر عن اتخاذ اجراءات ادارية وفقا للضوابط القانونية والتعليمات الامتحانية الجارية بحق الطلبة المتغيبين عن الدوام في جامعاتهم بعذر مشروع او بغيره للفترة الماضية ضمن السنة الدراسية ٢٠١٩-٢٠٢٠".

لكن، بعد دقائق من نشر البيان الثاني، الذي رفض إصدار أي بيان، أكدت الوزارة أنها بالفعل أصدرت البيان الأول.

وذكر بيان الوزارة الثالث، أن "وزير التعليم قصي السهيل، وجّه بتجميد وايقاف العمل بقرار هيئة الرأي في اجتماعها الاستثنائي رقم (٥) بشأن اتخاذ اجراءات ادارية وفقا للضوابط القانونية والتعليمات الامتحانية الجارية بحق الطلبة المتغيبين عن الدوام بعذر مشروع او بغيره".

وأكد المكتب الإعلامي، في بيان تلقت (الاحتجاج) نسخة منه امس الثلاثاء "إيقاف جميع الاجراءات الادارية والضوابط القانونية والتعليمات الامتحانية الجارية بحق الطلبة المتغيبين عن الدوام في جامعاتهم بعذر مشروع أو بغيره للفترة الماضية ضمن السنة الدراسية ٢٠١٩-٢٠٢٠، وفي ذات السياق تؤكد الوزارة حرصها على مستقبل الطلبة واجتيازهم للعام الدراسي الحالي بنجاح ودون معوقات تحول دون اكمال مسيرتهم الدراسية".

عدسة: محمود رؤوف

## صراع الأجيال

# متظاهرون غاضبون يغلقون تربية محافظة البصرة والاستثناء

■ د. علي المهرج

إن القول بسكونية الجيل القديم بشكل عام ونزعته الميالة للمحافظة والركود، وقد يوجد استثناء، بات أمر شبه مُتفق عليه، يُقابله الاعتراف بديناميكية وحركية الجيل الجديد ونزعته في التغيير بشكل عام مع وجود استثناء، أمر نختلف حوله وعليه، وإن كُنت من المناصرين له.

والاستثناء في الجيل القديم هو الذي يعمل فيه كثير من المثقفين النقديين على محاولة فهم واستيعاب مطالب أبناء هذا الجيل ومشاركتهم في توجيه بوصلة التغيير عندهم لتحسين أداء حراكهم وتوصيل رسالتهم بلغة ثقافية غير منفعلة بحكم تجاربهم المعيشية أيام القهر والاقصاء التي مارسها النظام الدكتاتوري الفاشي قبل عام ٢٠٠٣ واستكمال وجود الظلم والقهر في حكومات ما بعد سقوط النظام.

أمثال هؤلاء الاستثناء في الجيل القديم الذي يكسرون نزعة المحافظة والتقليد ويخرجون من عباءة ظلم الأنظمة لم يُنصت لها من هو من جيلهم وشكك في صدق نواياهم الجيل الجديد، جيل الحراك الثوري، ولكنهم لا زالوا يظنون أن في إمكانهم المشاركة في إعادة تشكيل (الهوية الوطنية) وبنائها بعد أن قوضها وانقض عليها شلة الحكم الشمولي وديكة الحكم الطائفي والعرقي.

ذكرت استثناء في الجيل الجديد الذي هو جيل خدعه الطائفيون وجنّده للمشاركة في قمع وقتل أبناء جيله بعد أن أوهمه هؤلاء القتلة والمنتفعون أن صحبه (أبناء جيله) المنتفضون هم أدوات لتخريب الوطن!، ولو أنعم النظر هؤلاء الشباب في مطالب صحبهم لوجدوها مطالب حقة، فهم ضد الفساد وضد الطائفية ويدعمون المنتج الوطني ويحلمون بوطن مستقل ويأملون بوجود مستشفيات ومؤسسات خدمية وشوارع وأجهزة أمنية يعمل موظفوها والقيمون عليها بحرص...

إن وجود مغرضين ومُفسدين ومندسين لا ينفي استشراء الفساد السياسي والإداري في العراق...

فالنعمل على مساندة الخيرين في كلا الجيلين من الذين يحلمون بوطن مستقل حر لا فساد فيه ولا محسوبية.

يبحثون عن ناصر ينصرهم ومُعين يُعينهم، فليس من الشهامة ولا من المروءة التشكيك بهم وهم ضحوا ويُضحون بأغلى ما عندهم!.

إن كان هناك مُستفيد يعمل على تحريضهم كما يظن من تسطح عقله، فهذه ليست مشكلة المتظاهر أو (الشهيد) الذي لا مزايدة على صدقية نواياه ومحبته للوطن أكثر من التضحية في النفس، فكل من يمتلك بقية ضمير يعرف حجم ما في العراق من خراب، إذن، لماذا نلوم من خرج لاستعادة وطن وضحى بنفسه لننصر من يبيع الوطن ولا يُحرك ساكناً ويحكم بلا ممارسة لحكم رشيد بل يرتضي قتل شباب بعمر الورد كي يبقى على كرسي السلطة ذليلاً تابعاً يرتضي لنفسه أن يكون شاهداً ومساعداً على خطف عمر شباب أحبوا وطنهم فرفعوا شعارات مثل: (نُريد وطناً) و (نازل آخذ حقي) .

### متابعة: الاحتجاج

أغلق متظاهرون بوابة المديرية العامة لتربية محافظة البصرة أمس الثلاثاء 14 كانون الثاني.

وقال تربوي في أحد مدارس البصرة أحمد اللامي لشبكة رووداو الإعلامية إنه " صباح أمس أغلق متظاهرون غاضبون مقر المديرية العامة لتربية محافظة البصرة، في خطوة منهم لمنع الدوام الرسمي"، دون ذكر مزيد من التفاصيل.

وكانت قوات الصدمة التابعة لقيادة شرطة البصرة قد فضت فجر أمس الثلاثاء 14 كانون الثاني اعتصاماً للطلبة أمام جامعة البصرة – باب الزبير، واعتقلت عدداً منهم.

هذا وباغتت قوات الصدمة خيم المعتصمين أمام جامعة البصرة- مجمع باب الزبير وهم نائمون في وقت باكر من أمس، في خطوة لفض اعتصامهم واعتقال عدد منهم، حسب مصادر مطلعة.

هذا واعتقلت قوة الصدمة التابعة إلى أفواج شرطة البصرة العشرات من المتظاهرين والصحفيين على حد سواء في وقت سابق من يوم الجمعة المنصرم.

من جهة أخرى فضت قوات الصدمة التابعة لقيادة شرطة البصرة فجر أمس الثلاثاء 14 كانون الثاني اعتصاماً للطلبة أمام جامعة البصرة – باب الزبير، واعتقلت عدداً منهم.

هذا وباغتت قوات الصدمة خيم المعتصمين أمام جامعة البصرة- مجمع باب الزبير وهم نائمون في وقت باكر من يوم امس الثلاثاء ، في خطوة لفض اعتصامهم واعتقال عدد منهم، حسب مصادر مطلعة.

وفي خبر لاحق رضخت سلطات البصرة، أمس الثلاثاء، لاحتجاجات الطلبة الداعية إلى إطلاق سراح زملائهم بعد احتجازهم من قبل قوات الشرطة وفرضها عودة الدوام بالقوة.

وأغلق مئات الطلبة من جامعة البصرة بوابة قيادة شرطة المحافظة لاحتجازها عدداً من المعتصمين أمام الجامعة وإعادة فتحها بالقوة.

وذكرت وسائل إعلام عراقية أن الطلبة يستمرون بالاعتصام تضامنا مع المتظاهرين الذين قمعوا بوحشية منذ أكتوبر الماضي، ما تسبب بقتل أكثر من 600 متظاهر وجرح 23 ألف آخرين.

وكانت وزارة التعليم العالي قد هددت باتخاذ إجراءات إدارية بحق الطلبة المتغيبين، داعية الطلبة إلى الانتظام في جميع الجامعات الحكومية والأهلية، في حين رفض الطلاب المعتصمون مواصلة الدوام قبل تلبية المطالب بالقضاء على رموز الفساد في الدولة وتحسين الأوضاع الاقتصادية للشعب العراقي

# بعض من حكاياتُ أصحاب ( التوك توك )

□ عدنان الفضلي

"عذراً علي الوردي، فقد أثبت هذا الجيل خطأ طروحاتك عن الشخصية العراقية".

وفي تغريدتها، كانت تتحدث عن (جيل البوبجي) الذي يرتبط بتسمية أخرى هي (جيل التوك توك) وأنا أؤيدها تماماً في هذا الطرح الدقيق المتماشي مع ما تحقق على أرض الواقع عبر منجز حقيقي كان أبطال صناعته وصياغته هم أبناء هذا الجيل الذين تفوقوا على جميع الأجيال التي سبقتهم ، ولم تحقق نجاح ثورة حقيقية عفوية خالية من الأيديولوجيا والتحزب والعسكرة.

شباب التوك وعبر انتفاضتهم التي مازالت مستمرة، جعلونا نقف لهم ونوفهم التبجيلا، بعد رؤيتنا وسماعنا لقصص بطولاتهم وشجاعتهم وإنسانيتهم، فهذه القصص وحدها تسمح لنا بأن نسميهم جيل الوعي المنبثق من عمق المأساة والفقر والشعور بالذل والمهانة التي تسبب بها الفاسدون والخونة والقتلة الذين يقودون البلد منذ عام 2003 وحتى يومنا هذا، حيث قادوه الى الهاوية الحقيقية التي يريد شباب (التوك توك) إنقاذنا منها عبر نسج قصص سأحدثكم عن بعضها هنا.

قبل يومين، كنت عائداً من مقر الجريدة واضعاً على كتفي علم العراق، وعند وقوفي في تقاطع النخلة بشارع فلسطين منتظراً (الكيا) توقف عندي سائق (توك توك) وسألني بلهجة جنوبية (حجي تريد تروح للتحرير؟) فقلت له نعم، فقال (اصعد حجي) وفعلاً أوصلني الى ساحة الطيران بالقرب من ساحة التحرير، وعندها أخرجت من جيبي ورقة نقدية فئة خمسة آلاف دينار، وأعطيتها له، فرفض وأقسم بأغلظ الإيمان أنه لن يأخذها وأكد أنه يعمل على نقل المتظاهرين مجاناً منذ انطلاق شرارة الإنتفاضة.

الحكاية الثانية تناقلتها وسائل الإعلام ومواقع التواصل الإجتماعي والتي تضمنت قيام بعض تلميذات المدارس بالهتاف لسائقي (التوك توك) بعبارة (علم والله علم .. أبو التك تك علم) فما كان من أحدهم إلا أن يجهش بالبكاء فرحاً وخجلاً في وقت واحد.

ولعل حكاية سائق (التوك توك) الشهيد عبد الله وهو أصغر شهيد في التظاهرات، تعطينا صورة بلاغية عظيمة في نسج قصص الشجاعة وحب الوطن ، فالشهيد عبد الله لم يبلغ عائلته أنه يشارك في التظاهرات ويعمل كمسعف للجرحى وناقلاً لجثث الشهداء، ولم تعرف عائلته بذلك حتى لحظة استشهاده بعد أن رموه الخونة بعبوة غاز مسيل للدموع استقرت في رأسه الصغير فصعدت روحه الى السماء، لكنه صار خالداً في الذاكرة الجمعية للعراقيين الشرفاء.

حكايات كثيرة لا يمكنني حصرها هنا، لكني أكتفي بالقول وأنا على يقين، أنه لولا مواقف شباب (التوك توك) لما استمرت هذه الإنتفاضة ولما توسعت وصارت بهذا الشكل المفرح والمشرف.

**منذ مدة ليست قصيرة، وأنا أحاول أن أكتب عن أيقونة ثورة تشرين التي مازال أوارها مشتعلاً وأقصد (جيل التوك توك)، وفي كل مرة أكتب ثم أصل الى قناعة أن هؤلاء يستحقون كتابة أفضل، فأحذف ما كتبته.**

اليوم جلست قبالة حاسوبي وبدأت أسطر بعضاً من المفردات وفي بالي حديث صديقتي وزميلتي الدكتورة (إيمان الكبيسي) التي غردت على صفحتها في (الفيس بوك) قائلة

## موجز أنباء المدن الثائرة

• بابل

### المرأة ودورها في الاحتجاجات

شهدت ساحة احتجاج مدينة الحلة، تحت "مجسر الثورة" في مركز المدينة، أخيراً، ندوة جماهيرية حول "دور المرأة العراقية في نضال الشعب".

حضر الندوة جمع من المحتجين الشباب. وقد تحدثت فيها الناشطتان خولة رحيم وكوثر حمزة، عن مساهمات المرأة في الحركة الاحتجاجية، ودورها في نضال الشعب من أجل الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

وأشارت المتحدثتان إلى أن المرأة تسعى في نضالها، شأن أخيها الرجل، إلى تحقيق السلام في البلد، وإيصال الشعب إلى حياة مفعمة بالرفاه والسعادة، مؤكدتين أن حرية المرأة تمثل ركناً أساسياً من أركان حرية المجتمع. وفي سياق الندوة قدم عدد من الحاضرين مداخلات، فيما أطلق البعض أهازيج حماسية تعبر عن انتفاضة تشرين.

• العمارة

### مسرحيات تروي حكايات انتفاضة تشرين

قدم ناشطون وفنانون في ساحة الاحتجاج وسط مدينة العمارة، مشاهد مسرحية تجسد الاحتجاجات الشعبية وما تخللها من قصص ومواقف. وتصدرت المشاهد التي قدمت، قصة عروس يستشهد عريسها في التظاهرات بسبب القمع الأمني. كذلك كان بين المشاهد التي عرضت، مشهد يجسد عمليات معالجة القنابل الدخانية التي تطلقها قوات مكافحة الشغب على المتظاهرين. وشاهد العروض التي قدمت في الهواء الطلق، حشد من المتظاهرين والمواطنين

عدسة: محمود رؤوف

# معتصمون: الحراك الطلابي الجامعي يواصل مسيرته الثورية من أمام وزارة التعليم حتى ساحة التحرير

□ ماس القيسي

العلم نور والجهل ظلام، عبارة اعتدنا سماعها منذ الصغر، حتى بتنا نرددها دون سابق وعي لمكنون هذا المفهوم الذي كاد أن يكون خاوياً إلا من بعض قشور العملية التعليمية وما تترك من بعض غبار العلم!، على رفوف أسطح دفاتر الطلاب سواء كانت في حقائبهم أو بين تلافيف أدمغتهم في المراكز العصبية المسؤولة عن الذاكرة والإدراك، عسى أن تشكل معرفة لها وقعها وأن كان طفيفاً في تطوير سبل الحياة على الأرض.

منذ ست عشر عاماً والطالب العراقي بمختلف المراحل الدراسية التي يمر بها يصارع فقدان أهم مقومات وأسس ومتطلبات النظام التعليمي المهني والسليم، التي ترسو به على بر الأمان في عالم يسابق الزمن بين تكنولوجيا متسارعة وشعوب تتوق لجعل مسار حياتها سالكاً على كافة الأصعدة، التي من شأنها جعل الأوطان مزدهرة تنعم بالرخاء والاستقرار. إذ كان لابد له من إطلاق صرخة يسمعها كل مسؤول عن هذا الطريق المعرفي المتهالك، الذي لن يؤدي بالطالب إلا الى مصير مجهول مرفقاً بوثيقة جامعية، قد يرميها جانباً او يأطرها كتحفة فنية تزين حائط منزله متفاخراً بهشاشة ما أنجز أمام من يتساءل ("ماذا تعلمت وما هو اختصاصك الجامعي"؟!) الذي يفرق حينها كثيراً عن وظيفة مهنية لا تعنيه في شيء إلا كونها منبع لاستمرار حياته (مصدر رزقه).

صرخة تعلو بصوت أصحاب القمصان البيض كما أطلقوا على أنفسهم، تواكب صرخات ثائري العراق في حراكهم الجماهيري الذي أبصر النور مطلع تشرين الأول من العام الماضي، وبهذا الشأن يقول إكرام (طالب مرحلة ثالثة من كلية الصيدلة، ممثل اتحاد طلبة بغداد للجامعات الحكومية والخاصة): "نحن هنا نقف أمام وزرة التعليم العالي نواصل حراكنا الثوري كممثلين عن كليات بغداد والمحافظات المنتفضة باسم جميع الطلبة، إذ كانت الجامعات في بادئ الأمر تنظم مسيرات طلابية منفردة، مثل جامعة بغداد أو التكنولوجية أو الاسراء وغيرها، ثم قمنا بجمع الممثلين عن الجامعات المنتفضة لننظم مسيرات جمعية، كان عددنا تسعة ممثلين والآن وصلنا لما يقارب ٦٠ ممثلاً عن ٦٠ جامعة". وعن طبيعة حراكهم يقول إكرام: "نحن في كل مرة نقرر فيها تنظيم مسيرة طلابية حاشدة ننطلق من هنا من أمام وزارة التعليم العالي، ونتوجه صوب ساحة التحرير دعماً للمتظاهرين" مشيراً الى أن دعمهم لم يقتصر على التظاهر إذ يقول: "لقد دعمنا اخوتنا الثائرين من خلال تقديم التبرعات من مواد غذائية وخوذ وغيرها من متطلبات الدعم اللوجستي، بالإضافة الى إقامة المهرجانات والفعاليات".

تنسيقات هرمية تخدم طلاب الجامعات العراقية من خلال إيصال صوتهم عبر ممثلين ينوبون عنهم في القرارات التي تصدر في سبيل تنظيم نشاط معين، هذا ما أكد عليه إكرام بقوله: "نحن نمثل أغلبية الطلاب المضربين عن الدوام، بهدف تحقيق المطالب وانجاح الثورة"، منوهاً الى أن الحراك الثوري لمتظاهري ساحات الاعتصام والمسيرات الطلابية كان لها الدور الفعال في تحقيق بعض المطالب مثل استقالة رئيس الوزراء وإقرار الانتخابات الفردية. ويشدد على موقف الطلاب بقوله: "نطالب بتنصيب رئيس وزراء مستقل يتعهد بإجراء انتخابات مبكرة وتحقيق مطالبنا ومحاسبة قتلة الشهداء".

وعن الدور الذي يقوده ممثلي الطلبة باسم الجامعات وقضية استمرار أو مقاطعة الدوام، يقول إكرام: "لقد أصدرنا بياناً كمقترح لتقويم استئناف الدوام بتاريخ ١/١٩ في حال تحقق مطالبنا ولم نضع سقف زمني لهذا التقويم، ثم تسربت معلومات بخصوص التقويم، رغم علم الوزارة التي تعهدت لنا بان الإضراب حقاً دستورياً مشروعاً، لكنها نقضت عهدها ولم تعترف بالضرر الذي لحقنا من خال تعويض المحاضرات خاصة العملية منها، بالأخص نحن طلاب المجموعة الطبية، فإن فقدان ساعات العملي يؤدي لعدم الاعتراف بشهادتنا مستقبلاً".

تهديدات تصدر عن إدارة الجامعات الاهلية خاصة، بحق الطلاب المضربين عن الدوام أدت الى تزايد حدة التمرد لدى الطالب ما دفع ممثلي الجامعات لإقامة مسيرات حاشدة والوقوف أمام وزارة التعليم مرات عديدة احتجاجاً على هذه الممارسات التعسفية بحق أهم فئة في المجتمع العراقي وبهذا يعقب إكرام قائلاً: "نقيم وقفة احتجاجية وننصب خيم الاعتصام أمام الوزارة وسنبقى صامدين حتى تغير الكوادر التي ترأسنا من نهجها، وتحقق مطالبنا" مؤكداً على أن ثورة تشرين لها الدور في منح الطالب العراقي فرض التقويم الدراسي المناسب، ما يضرب كل التعهدات والتهديدات ("عرض الحائط") حسب قوله.

وعن جامعات المحافظات العراقية الأخرى يقول إكرام: "نحن لدينا تواصل وتنسيق دائم مع أغلب جامعات المحافظات المنتفضة، إذ نتفق على رأي واحد بالإضراب عن الدوام مادامت الثورة مستمرة، ويجب على الوزارة تعميم قرار التخرج بحق جميع طلبة المراحل المنتهية دون تفريق بين محافظات وأخرى، وإصدار تقويم عام يشمل كل الجامعات" منوهاً الى أن اتحاد طلبة بغداد ينوي التنسيق مع جامعات المحافظات غير المنتفضة في سبيل توحيد كلمة طلاب العراق بكل مناطقه، إذ أن الهدف من الثورة بالأساس هي تحقيق المصلحة العامة.

في حين يرد إكرام على كل صوت يقول بأن إضراب الطلاب هو ليس إلا تمرير لإهمالهم ورغبتهم في الامتناع عن الدراسة، بقوله: "من غير المعقول أن يكون طالب في كلية الطب وخاصة من الجامعة الخاصة أن يضحي بدراسته والتكلفة المستحقة، إهمالاً منه بل إن إضرابنا ليس إلا خدمة للوطن". وتقول فاطمة (طالبة مرحلة ثانية من كلية الطب في جامعة بغداد): "نحن خرجنا اليوم لنقول إن الطالب في العراق مجهول المستقبل فلا وظيفة ولا حياة كريمة بانتظاره، وأن تقديس العلم لدرجة أن نُجبر على الدوام في ظروف سيئة كهذه هو جهل بحد ذاته، على كل الطلاب الأضراب من أجل تغيير هذا الواقع المرير".

بينما يقول عبدالله سلام (طالب مرحلة ثالثة من كلية هندسة الميكاترونيك في جامعة بغداد): "نحن كطلاب معتصمين لدينا شرطين من أجل استئناف الدوام وهما، اختيار رئيس وزراء ترتضيه سوح التظاهر، من خلال إجراء انتخابات مبكرة بمدة أقصاها ست أشهر، وإنهاء عمليات الابتزاز الصادرة عن رئاسة الجامعات الخاصة تحديدا مثل كلية الاسراء التي تتعاطى مع الطلاب بطريقة تعسفية وكأنها مقرات تحقيق!".

## صفاء السراي.. قُبلةٌ ساخنة على جبين الثورة

■ منتظر حومة

قبل أكثر من /٥٠/ عاماً، "الـ تشي غيفارا" يتمشى بين جحافل الثوار في كوبا مطبقاً بشفتيه على سيكارته "الجروت"، ويبدو على ملامحه الابتهاج فرحاً بالنصر الذي حققه آنذاك على الإمبرياليين.

وها هو صفاء السراي يأتي بعد خمسة عقود بنفس الروحية الثائرة، ومع نفس الثوار مع اختلاف بسيط في الأسلحة، فصفاء يملك سلاحاً اعتيادياً، وهو مشروب غازي "البيبسي" ليبرد بها عيون الناس، والكمامة لتستر أنفه من الغازات السامة المتطايرة.

لكن لهذا الشخص سلاح أقوى من رصاص الأعداء وقنابلهم، لدى السراي كما لإخوته ممن معه، سلاح مميز ألا وهو الصوت، الذي زمجر به عالياً ضد الفاسدين والمتسترين خلف الدين ويقتلون هذا الشعب البريء.

لصفاء وجيفارا نظرتان مختلفتان بمفهوم واحد، وعلى عكس "جيفارا" لا يؤمن صفاء كثيراً بالقتل في إنجاح ثورته، رغم فتك المتسلطين ببلده، فهو ينظر إلى السلاح على أنه سبب البلاء الذي يعيشه البلد، فكان عدواً وكارهاً للدم، حيث يقول في أحد قصائده التي ألقاها بين الثائرين قبل أستشهاده: «ويا عراق كفانا موت يا وطني.. لم المقابر حبلى بك تعتصم»

في هذا البيت يستفهم صفاء عن المقابر والموت الذي يراه كثيراً في بلده، ويبين كرههُ للقتل. إذاً هو ثائر لكن دون قتل، دون شباب تدخل إلى المقابر، فصفاء (عشريني العمر) واكب بعمره المزهر فترات الاحتلال والحرب الأهلية، وأخطاء الساسة الكارثية التي أنتجت داعش، فهو شرب الموت والحروب حتى ارتوى منها، حيث يقول بلسان صادق وقلب حزين : «مُذ كنت طفلاً شربت الحزن ملء فمي».

فمن بعيد يبدوان وكأنهما القربان الحتمي للثورة، إذ يقول "جيفارا" في كتابه "يوميات دراجة نارية" الذي كتبه في أثناء ترحاله في أميركا الجنوبية: «أرى نفسي قرباناً في الثورة الحقيقية، المعادل العظيم لإرادة الأفراد»، ويقول "السراي" أيضاً في قصيدته: «هذه حدودي تعالوا جاهدوا بدمي.. بل أحرقوني لعل الحق يحتدم».

تشابه عظيم بين ثائرين شاهدا نفسيهما قرابين للشعب والأفراد، صفاء السراي ثائر "سادي" إن صحَّ القول، يحب أن يرى نفسه محترقاً من أجل تخليص شعبه ووطنه من معاناتهم، متجاهلاً كل التهديدات التي لحقت به، بل وحتى من يكتب عن صفاء يرى نفسهُ في وجه البنادق من كل حدب وصوب.

فأنا أكتب بعد /٦٠/ يوماً من استشهاد "صفاء السراي"، ولا زالوا يلاحقون أصحابه ورفاقه، بل وحتى من كتب عنه سيجد نفسه مهدداً بالتصفية والقتل، أنا كتبت عنه، إذاً أنا في عداد الموتى، حتى ذلك اليوم ستكون هناك قُبَلٌ أخرى في جبين الثورة..صفاء السراي.. قُبلة ساخنة على جبين الثورة.

# حسن هادي مهلهل اغتيل قرب مركز للشرطة

□ ذي قار / حسين العامل

أعلن مصدر طبي في محافظة ذي قار يوم الاثنين ( 13 كانون الثاني 2020 ) اغتيال المتظاهر حسن هادي مهلهل في ناحية العكيكة جنوبي الناصرية ، وذلك وسط تصاعد وتيرة الاستهداف ضد المتظاهرين .

وأوضح المصدر الطبي للمدى أن " قسم الطب العدلي في مستشفى الحسين التعليمي استقبل جثمان المتظاهر حسن هادي مهلهل الذي تعرض لاطلاق نار صباح اليوم الضحية أصيب بعدة اطلاقات نارية في مناطق مختلفة من جسدة تسببت بوفاته على الفور".

ومن جانبه قال الناشط حسين الغرابي للمدى إن " المتظاهر حسن هادي مهلهل ( 65 عاماً ) تعرض للاغتيال على يد مسلحين مجهولين يستقلون دراجة نارية "، مبيناً أن " الضحية الذي عرف بمشاركته المتواصلة في التظاهرات المطلبية اغتيل في مكان لا يبعد أكثر من 200 متر عن مركز شرطة العكيكة ".

لافتا الى أن " المسلحين الذين قاموا باغتياله لاذوا بالفرار ولم يلق القبض عليهم".

هذا وجرى تشييع لجثمان المتظاهر في ساحة التظاهرات في ساحة الحبوبي شارك فيه المئات من المتظاهرين.

وكانت محافظة ذي قار قد شهدت ارتكاب خمس جرائم اغتيال أخرى خلال مدة اسبوعين استشهد على اثرها كل من الناشط المدني علي محمد مكطوف العصمي في يوم الجمعة ( 20 كانون الأول 2019 ) قرب تمثال الشيباني الذي لا يبعد سوى 500 متر من قيادة شرطة ذي قار، واستشهد الناشط علي خالد الخفاجي على يد مجهولين يوم الثلاثاء ( 31 كانون الأول 2019 ) في حين تعرض كل من علي الغزي و طارق الجحيشي لمحاولتي اغتيال في قضاء الغراف يوم الخميس 19 كانون الاول 2019 أصيبا على أثرهما بإطلاقات نارية غير قاتلة ، فيما نجا الناشط مرتضى الشيخ علي من محاولة اغتيال تعرض لها مساء يوم الأربعاء ( الاول من كانون الثاني 2020 ) في ناحية الفضلية ( 15 كم جنوب الناصرية ).

وكشف ناشطون في محافظة ذي قار يوم الثلاثاء ( 7 كانون الثاني 2020 ) عن ارتفاع معدلات جرائم استهداف الناشطين في مجال التظاهرات بالعبوات الناسفة والاغتيال بكواتم الصوت وتصويب الرصاص الحي باتجاه حشود المتظاهرين من قبل مسلحين ملثمين يتبعون الأحزاب المتنفذة، وفيما اكدوا استشهاد 3 ناشطين وتسجيل 11 جرائم اغتيال وتفجير وقتل مباشر خلال الأسبوعين المنصرمين ، أشاروا الى تعرض دور كل من الناشطين حيدر عبد العباس الموسوي وعدي الجابري ومواطن آخر للاستهداف بعبوات صوتية وناسفة.

## رفعوا وتيرة الاحتجاجات..
# متظاهرو الديوانية: لا نية للحكومة بتلبية مطالبنا

□ متابعة: الاحتجاج

أعلن متظاهرو الديوانية، أمس الثلاثاء، اتخاذهم قراراً يقضي بتصعيد حراكهم الاحتجاجي، بسبب عدم تلبية مطالبهم والاستجابة لها من قبل الحكومة.

وقال المتظاهر غيث صلال إن "ممثلين عن المتظاهرين والمعتصمين عقدوا اجتماعا ليلة أمس الأول الاثنين، حيث تم الاتفاق على تصعيد الحراك بالطرق السلمية، بسبب عدم وجود نية للحكومة في الاستجابة للمطالب الشعبية، فضلاً عن محاولات تدوير الشخصيات السياسية المرفوضة من قبل الشعب".

وأضاف أن "المتظاهرين قرروا إستمرار الإضراب ومنع الدوام الرسمي في الدوائر الحكومية وإلغاء الاتفاق السابق، للسماح بأن يكون آخر أيام الأسبوع دواماً اعتيادياً، بسبب عدم التزام موظفيها وعدد من النقابات بالتواجد مع المتظاهرين والتنكيل بهم".

وأوضح صلال، أن "الإضراب سيستثني بعض الدوائر الخدمية والمصرفية، لتماسها المباشر مع المواطنين ولمنع تسبب إرباك في الحياة العامة في المدينة".

يشار إلى أن الديوانية تواصل الاحتجاج بشكل يومي، فيما يواصل الطلبة عصيانهم وامتناعهم عن التواجد في الجامعات والمدارس الثانوية، بالتزامن مع استمرار إغلاق الدوائر الحكومية للضغط على الحكومة لحين الاستجابة للمطالب المتظاهرين.

وكان اتفاق سابق عقد نهاية شهر كانون الأول الماضي يقضي بفتح الدوائر الحكومية أبوابها أمام المراجعين، لترويج معاملاتهم واتمام الحسابات الختامية السنوية لها، مقابل انضمام منتسبيها لساحة التظاهر واسناد المطالبات الشعبية.

# إرادة احتجاج
انتفاضة تشرين 2019

لزيارة موقع جريدة الاحتجاج
ادخل من خلال QR

العدد(72) السنة الاولى - الاربعاء (15) كانون الثاني 2020
http://www.alihtijaj.com Email: info@alihtijaj.com


## يوميات ساحة التحرير

# أعمال يدوية مطرزة بعبارات الثورة تباع في ساحة التحرير

عامر مؤيد

اصبحت الأعمال اليدوية المرتبطة بعبارات حب الوطن من الاشياء الاكثر مبيعا في ساحات الاحتجاج.
طاولات كثيرة منتشرة سواء في نفق السعدون او ساحة التحرير تبيع مثل هذه الأعمال وهناك إقبال شديد عليها من المتظاهرين. اقتناء عبارات انتفاضة تشرين او الميداليات التي تكون على شكل مجسم ساحة التحرير او التكتك او المعطم التركي، صارت من اساسيات الزائرين أو المعتصمين. في ايام الجمع تغتص منطقة نفق شارع السعدون بالزائرين وكذلك المشترين لهذه الأعمال فتشاهد الطاولات المفتوحة والتي تعرض بضائع مختلفة.
ابو محمد احد البائعين يقول في حديثه لـ(الاحتجاج) انه "مختص بالأعمال اليدوية كالكتابة او الرسم على المفروشات والسجاد" ٠ وبين ان غالبية القادمين لشراء الأغراض يفضلون كتابة عباراة وطنية عليها مثل نريد وطن او نازل آخذ حقي وغيرها.
واشار الى ان "المفروشات الصغيرة أقوم بعرضها والبعض هو يختار الكتابة التي يريدها فاقوم بخياطة الكتابة على المفروشة فيما يفضل آخرون شراء العبارات المعروفة والجاهزة". وبين ان هذا السوق "ينشط في يوم الجمعة لاسيما مع قدوم عوائل كثيرة تزور مناطق التظاهر والاعتصام وأيضا تشتري بعض الذكريات" ٠
صفحات في مواقع التواصل الاجتماعي اختصت ببيع المجسمات الصغيرة التي تخص رموز ثورة تشرين.
وتقول زينب صاحبة صفحة لبيع "الميداليات والأنتيكات ان هناك طلبا كبيرا على شراء المجسمات الخاصة بالثورة" ٠
وبينت انها قررت "تصنيع مجسم المطعم التركي والتكتك وأيضا ساحة التحرير مع كتابة اسم الشخص على المجسم ليبقى مثل الذكرى الخالدة في ذهن المحتج" ٠
وتابعت ان "البعض طالب بصور لشهداء الانتفاضة مثل صفاء السراي لغرض ارتداءها مع الملابس كجزء من رد الدين لهم" ٠ وأشارت زينب الى ان "الشيء الملفت للانتباه هو الرغبة الكبيرة من قبل الأطفال لشراء هذه المقتنيات حيث ان ذهنهم متعلق بالتكتك والمطعم التركي" ٠
وبعيدا عن بيئة المجسمات او المفروشات فان مصممين عراقيين ينشرون بين حين وآخر تصاميم لأحداث تحصل في الثورة. فاليوم مثلا هناك تصاميم منتشرة لطالبة رفضت الانصياع للاوامر بعدم الاضراب ووقفت شامخة امام من طالبها بذلك.
ايضا تصاميم لشهداء الثورة وخلفهم صور للمنتفضين او ساحة التحرير وفيها عبارات المضي قدما بالثورة. كل هذه الأعمال والأفعال تدل على النية الكبيرة بالاستمرار لغرض تحقيق المطالب كافة والسلمية عالية من قبل المنتفضين.

# الاحتجاجات تنفض الغبار عنها والناصرية تمنح المهلة الأخيرة

□ متابعة الاحتجاج

**عادت الاحتجاجات لتهيمن على المشهد في البلاد، بعد أيام من التوتر والهجمات التي سرقت الأضواء من الشبان ومطالبهم التي ينادون بها منذ أشهر، حيث أعلن المتظاهرون رفضهم تحول البلاد إلى ساحة حرب بين واشنطن وطهران، مع منح مهلة أخيرة لاختيار رئيس للحكومة المؤقتة وفق الشروط التي حددوها سابقا.**

وتصاعد النشاط الاحتجاجي منذ الجمعة ١٠ كانون الثاني، عبر التحشيد والاعتصامات ومسيرات الطلاب التي امتدت من بغداد إلى البصرة، مؤكدة مواصلة الإضراب العام، والوقوف في وجه محاولة "كسر الإرادة" من قبل بعض الجهات السياسية.
بالمقابل، ردت قوات الأمن بالعنف والاعتقالات، وسط استمرار لعمليات الخطف والاغتيال ضد ناشطين ومتظاهرين.

### اعتقالات.. واغتيالات

ففي بغداد تعرض العشرات من الطلبة الذي بدأوا اعتصامًا أمام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، إلى مطاردة واعتقالات بعد محاصرتهم، يوم الأحد ١٢ كانون الثاني/يناير، وهو ما دفع متظاهرين في ساحة التحرير إلى التوجه نحو الوزارة لمؤازرتهم، كما أظهرت مقاطع مصورة.
أما في واسط، فأصيب العشرات بصدامات بين محتجين وقوات الأمن خلال مسيرة للطلبة قرب جامعة واسط، يوم الأحد، بعد قرار بمنع الطلبة من الوصول إلى جامعتهم والاعتصام بداخلها.
ودفعت تلك الأحداث، لجنة التعليم العالي في البرلمان، إلى إصدار توصيات تضمنت المطالبة بوقف ملاحقة الطلبة وإلغاء العقوبات التي صدرت ضدهم من قبل وزارة التعليم، كما دعت إلى جلسة برلمانية خاصة لمناقشة مصير طلاب الجامعات.
في كربلاء، اعتقل عدد من الشبان كانوا قادمين من محافظة ذي قار لزيارة العتبات الدينية، بتهمة وجود صور تتعلق بالاحتجاجات في هواتفهم النقالة، ما أثار موجة من الغضب والاستنكار، فيما شهدت المحافظة ليالي عنيفة عادت لتسمع فيها أصوات الرصاص الحي ويخنق دخان القنابل المسيلة للدموع أجواء المدينة.
ونشر ناشطون مشاهد من داخل خيم المسعفين في كربلاء تبيّن سقوط ضحايا في حملة قمع جديدة ضد المتظاهرين، حيث أظهر أحد المقاطع المصورة، يوم السبت ١١ كانون الثاني، شابًا تسيل الدماء من رأسه فيما يحاول زملاؤه إسعافه.
أقصى الجنوب، صدمت البصرة بمقتل الصحافي أحمد عبد الصمد ومصوره صفاء غالي برصاص مسلحين مجهولين، يوم الجمعة، بعد ساعات من توثيقهما انتهاكات طالت متظاهرين على يد قوات الأمن.

### المهلة الأخيرة..

وليس بعيدًا حيث يبلغ التصعيد أوجه في ذي قار، أمهل المتظاهرون القوى السياسية أسبوعًا واحدًا لاختيار رئيس للحكومة المؤقتة، ردًا على التسريبات التي أشارت إلى رغبة قوى سياسية تجديد الثقة برئيس الحكومة المستقيلة عادل عبد المهدي.
وأعلن المتظاهرون عن المهلة التي تنتهي في ١٩ كانون الثاني، بعد اغتيال الناشط في الاحتجاجات حسين هادي مهلهل، يوم الاثنين ١٣ كانون الثاني/يناير، قرب منزله جنوبي الناصرية، برصاص مسلحين مجهولين يستقلون دراجة نارية.
وشهدت مدينة الناصرية التي تضم ساحة الحبوبي، موقع الاحتجاجات الرئيس في المحافظة، حملات مستمرة من العنف كان آخرها هجوم مسلح وحرق خيم معتصمين، إثر رفض المتظاهرين مرور موكب تشييع نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي داخل المدينة.
وحظيت مهلة متظاهري الناصرية، بدعم من المحتجين والناشطين في بغداد وبقية المحافظات، وسط تهديد بتصعيد أكبر في حال عدم استجابة القوى السياسية.
يقول المتظاهر مصطفى جليل من بغداد، إن "القوى السياسية لا تحترم نزيف الدماء ولا تهتم لسيادة البلاد ولا تؤمن بقانون"، مبينًا أن "تلك القوى تنظر إلى شعب يحتضر منذ سنوات دون أن تتحرك ضمائرهم لآلاف المعتصمين الذين تعرضوا لكل أشكال الإساءات وتجاوزوها بسلمية وصبر رهيب".
ويضيف في حديث أن "خيار التصعيد السلمي وتطوير أساليب الاحتجاج، بات الحل الوحيد، أمام العصابة الحاكمة عديمة الضمير والوطنية"، مؤكدًا أن "المتظاهرين في بغداد وأغلب المحافظات تبنوا المهلة التي منحها الشبان في الناصرية للقوى السياسية".

## لقطات من التحرير

■ عدسة : محمود رؤوف

## العراقي في موته أبدًا

مبين الخشاني

أيُّ يوم من التقويم هذا؟
إنّه اليوَم الذي سأموت فيه،
إنّه اليوم الذي يتكرَّر كلَّ يوم
وأموت فيه.
بم قايضني العالمُ لكي أحمل كلَّ هذا الألم؟
الحزنُ اسمي الثاني وحصّتي من كنز الشعور،
مبذول لأسمّن كتبَ التأريخ بالوجعِ
وأقبر نفسي كي تتوالد السِّير
قيامي من الفراش قيامةٌ
أسيرُ إلى نهايتي وظلّيَ يسبقني
فهل تخجل شمسٌ من هذا الوضوح؟
اذكروني لو حرّكت الرّياحُ غصنًا وَصاح عصفورٌ بريءٌ،
سأكون محتاجًا لأن تذكروني
يُسأل عني فراغُ الحدائقِ ولا يجيب، كنت زهرتها المضيئة،
لكنّ يدًا عسراءَ أطفأتني،
ورغم إدراكي أنّ كلَّ فجر يحمل خيانته، لكنّي مصرٌّ على الاستيقاظ، إنّه شيء يمنعني من الصمت
ومع كل شهيق أشعر أنّ خنجرًا يتوغّل في صدري، هذي الخناجر أعرفها، أسئلتي وندمي وشكوكي ولكن لِمَ دمي غريب؟
تبدّلت صورة خوفي، بطلت دهشة المجهول وصرت أخاف من الذي أعرف،
أمشي إلى حتفي كمن يملأ فراغًا صحيحًا
وكلّ الجهات تحمل خبرًا واحدًا:
أنّى ولّيت وجهك ستكون ميتتُكَ عراقيةً.
وعليه أبذر حلميَ في القفارِ
وأعرف أن اسمي يرادفُ الضياعَ في حفلة الغربان،
وأنّ حياتي المنزوعة منّي لم تكن حياةً
كانتْ وفاةً مؤجّلة
وموعدًا مع عدم آخرَ
لا أسمع فيه نداءَ قلبي
حين يخنقه تلٌّ من جثث إخوتي،
بقي أن أفقد نبضيَ وقد فقدته
وحقّقت كمال الموت وبهجتَه،
أنا مغدورٌ
واسمُ قاتلي ينمو في لافتات الشّوارعِ.